بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بريطانيا

الأربعاء، 23 ربيع الأول 1436هـ | 2015/01/14م | رقم الإصدار: 1436/01هـ

بيان صحفي

حزب التحرير في بريطانيا، يستنكر إعادة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ

(مترجم)

ندين بالكامل قرار إعادة نشر رسوم شارلي إيبدو، شديدة الإهانة، في محاولة لمهاجمة النبي محمد ﷺ.

وعلق تاجي مصطفى، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا على ذلك قائلا: "لا يوجد شيء يتعلق بالمبادئ والقيم في إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية التي تهين بشكل فاضح، وتسيء إلى أقلية خصّها السياسيون ووسائل الإعلام بالعقاب الجماعي. ليس هناك بطولة في قيام صحف، تعيش عادة في خوف من قضايا التشهير، باستهداف جالية".

"من المفترض أن تحظى "حرية التعبير" بمكان مرموق في المجتمعات الغربية بسبب الحاجة لمحاسبة من هم في السلطة ولمنع تجاوزات الدولة".

"أصبح ما تدعوه الصحافة "حريتهم في الإهانة"، ببساطة مجرد أداة لتهديد واضطهاد الأقليات - في وقت ينمو فيه اليمين المتطرف وتزداد المشاعر المعادية للمسلمين في جميع أنحاء أوروبا. هذا التحريض الجماعي على الكراهية عودة إلى حرفة الكتابة التي لطخت في الماضي سمعة السود واليهود والمسلمين في جميع أنحاء العالم في الحقبة الاستعمارية".

"كل من يعتقد أن الحق في إهانة الآخرين يرسي أسس مجتمع متماسك هو إنسان واهم. فالتشجيع على السخرية والازدراء من خلال الاستهزاء بالآخرين من أفراد المجتمع يؤدي ببساطة إلى الكراهية والانقسام وانعدام الثقة، حتى لو تسامحوا فيما بينهم في الظاهر".

"هل تجرؤ أي من وسائل الإعلام الليبرالية على إعادة إنتاج بعض رسوم شارلي إيبدو العنصرية والمسيئة للسود باسم حرية التعبير؟!"

وأضاف "يجدر بنا بالطبع أن نتذكر أن هناك قيوداً على "الحرية" في كل مجتمع؛ وفي بريطانيا، تطبق هذه القيود على المسلمين، فهم ليسوا أحراراً في التعبير عن آراء سياسية أو دينية، دون تحويل من يبدو من كلامه أو سلوكه أنه متطرف، إلى جهات مسؤولة لتعالجه حتى لا يتحول إلى الإرهاب، بخاصة الشباب والأطفال".

"ليس في الإسلام مشكلة مع النقد أو الانتقاد، ولكنه لا يسكت على إهانة أحدٍ من أنبياء الله، بدءا من النبي آدم، إلى أنبياء الله موسى وعيسى ومحمد (عليهم الصلاة والسلام جميعا). يعتبر هذا الأمر بالنسبة للمسلمين خطّاً أحمر. وربما يفسر هذا النهج المبدئي للإسلام هروب اليهود تاريخياً من أوروبا إلى العالم الإسلامي طلباً للملاذ الآمن".

"يعطي هذا المنعطف في السياسة البريطانية أدلة واضحة على أن جميع المحاولات التي قامت بها الحكومة لجعل الجالية المسلمة تتخلى عن قيمها قد باءت بالفشل. فسياسة فرض الاندماج وتماسك المجتمع واستراتيجية منع الإرهاب قد أخفقت وستستمر في الإخفاق. وقد شهدت هذه الإخفاقات الآن مستوىً متدنياً جديداً، ألا وهو قذف العقائد الأساسية للجالية المسلمة بالإهانات. يجري دفع الجالية المسلمة هذه الأيام إلى تبني "القيم البريطانية" - وهي قيم لا يمكنها أن تتعامل مع الأقليات بدون البلطجة ومراقبة أفكارهم. لذلك ليس من المستغرب أن ترفض الجالية المسلمة تلك القيم لأنها خالية من المضمون الفكري. وكلما زادت الهجمات على النبي الكريم ﷺ، فإن الجالية المسلمة تزداد حبّاً وتكريماً له".

"لا نزال ننتظر أي شخص يرغب في الاشتراك في حوار ناضج وصادق، وفي مناقشة فكرية معنا، إذا وُجِدَ من يترفع عن الشتائم الرخيصة، والأكاذيب والروايات الزائفة".

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 7074-192400 (0) 44+ فاكس: .....
الصفحة الإلكترونية: www.hizb.org.uk بريد إلكتروني: press@hizb.org.uk